



الأربعاء 3 جمادى الآخرة 1446 هـ - 4 ديسمبر 2024

أخبار النافذة

[حكومة السيسي تطرح الأهرامات للاستثمار العالمي.. وخبراء يحذرون من الشركات الصهيونية](#) [استشهاد المهندس محمد عز الدين بعد 72 ساعة من احتجازه في مقر الأمن الوطني بالشرقية صندوق الثروة النرويجي يسحب استثماراته من شركة إسرائيلية لهذا السبب](#) [سجال بين الحقوقي حسام بهجت ونائب الانقلاب حول إقرار قروض سرية بشكل غامض! شريف أمين يكتب: هل وُزّطت حركات المقاومة أوطانها؟](#) [ارتفاعات جنونية بأسعار السمن والزبدة مع دخول فصل الشتاء كوريا الجنوبية تلهم المصريين.. جدل على منصات التواصل الإعلامي تامر أمين ينفي تأثير الأوضاع الاقتصادية على الصحة النفسية... والدراسات تؤكد العكس](#)

□

Submit

Submit

- [الرئيسية](#)
- [الأخبار](#)
 - [اخبار مصر](#)
 - [اخبار عالمية](#)
 - [اخبار عربية](#)
 - [اخبار فلسطين](#)
 - [اخبار المحافظات](#)
 - [منوعات](#)
 - [اقتصاد](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)
- [التكنولوجيا](#)
- [المزيد](#)
 - [دعوة](#)
 - [التنمية البشرية](#)
 - [الأسرة](#)
 - [مديا](#)

[الرئيسية](#) « [تقارير](#)

حكومة السيسي تطرح الأهرامات للاستثمار العالمي.. وخبراء يحذرون من الشركات الصهيونية

بسبب الفشل الاقتصادي..





الأربعاء 4 ديسمبر 2024 10:00 م

طرحت حكومة السيسي برئاسة مصطفى مدبولي، المنطقة المحيطة بأهرامات الجيزة والمتحف المصري الكبير، وحتى مطار سفنكس شمالاً، ومنطقة دهبشور الأثرية جنوباً، بكافة المساحة الشاسعة من أراضي مدينة "منف" الأثرية وما تحويه من 38 هرمًا و9 آلاف أثر ظاهر وآلاف أخرى غير مكتشفة تعود جميعها للتاريخ المصري القديم - للاستثمار أمام المستثمرين المصريين والأجانب.

"بشروط معلنة ومعروفة"

وفي تعليقه، قال الأثري الدكتور حسين دقيل: "بشكل عام لو أن الاستثمار يفيد مصر فيكون أمرًا جيدًا، وإن كنا نتمنى أن يكون المستثمرون من مصر، لكن لو كانوا أجانب فلا بد أن يتم الأمر بشروط معلنة ومعروفة، وبدور لخبراء الآثار في أي اتفاق."

ووفقًا لـ "عربي21"، فقد أكد دقيل في حديثه على الأهمية الأثرية والتاريخية الكبيرة لمنطقة الأهرامات، مبيّنًا أنها "واحدة من ضمن 7 مواقع أثرية مصرية مسجلة ضمن مواقع التراث العالمي، تحت اسم موقع آثار مدينة منف أو مصر القديمة والمسجلة في منظمة اليونسكو عام 1979".

ووفق دقيل، فإن "المنطقة تشمل أهرامات الجيزة، ودهشور، وسقارة، وميت رهينة، وأبوصير، والجيزة، وأبورواش، وزاوية العريان، كمنطقة أثرية مسجلة كقطعة واحدة على اتساعها."

وأكد أن "منطقة الأهرامات وما حولها منطقة اكتشافات أثرية لا تنضب، وبها 38 هرمًا المعروفين في الجيزة وفي سقارة وأبوصير ودهشور، بجانب 9 آلاف أثر تشمل آثار ظاهرة أو مقابر تحت الأرض تعود لأصول مختلفة من الفرعوني إلى البطلمي أو الروماني بالمنطقة الممتدة من الأهرامات إلى دهبشور".

"عبث بالآثار الحضاري"

وفي رؤيته قال الخبير في الشؤون السياسية والإستراتيجية الدكتور ممدوح المنير، إن "طرح منطقة الأهرامات للاستثمار العالمي هو فصل جديد من مسلسل العبث بالآثار الحضاري لمصر في عهد النظام العسكري بقيادة السيسي."

وأكد أن "الأهرامات، التي تعد من عجائب الدنيا السبع، أحد رموز الهوية المصرية وذاكرة حضارية ممتدة لآلاف السنين، وتحويل المنطقة التاريخية لمشروع استثماري مفتوح للمستثمرين الأجانب، في ظل سجل النظام الحافل بالإهمال والفساد، يثير مخاوف مشروعة من استباحة الآثار وتفريط آخر في مقدرات الشعب المصري."

ويعتقد المنير، أن "هذا ما يثير المخاوف من أن هذه المشروع قد يكون له آثار مستقبلية مدمرة على المنطقة حضاريًا وحتى كأمن قومي لعدة أسباب.

وذكر أنه "في عهد السيسي، شهدت مصر واحدة من أسوأ فترات النهب المنظم للآثار، وفقًا لتقارير دولية ومحلية، إذ تصاعدت عمليات تهريب الآثار بشكل غير مسبوق، فقد تم الكشف عن تورط مسئولين كبار في عمليات بيع وتهريب آلاف القطع الأثرية إلى إيطاليا عام 2020، والتي تضمنت قطعًا من حقبة تاريخية مختلفة، وهذه قضية واحدة تم الكشف عنها فما بالك بما لم يكشف؟".

ويرى أنه "في ظل هذه الأجواء، كيف يمكن أن نثق في إدارة النظام الحالي لمنطقة تاريخية بحجم الأهرامات أو منطقة دهشور؟، وكيف نضمن ألا تتحول هذه المناطق إلى بوابة جديدة لتهريب الكنوز المصرية؟".

ومضى يوضح أنه "إذا كان النظام قد عجز عن حماية آثار مصر التي خرجت من البلاد بطرق غير مشروعة، فما الضامن ألا تتكرر هذه المأساة في إطار مشاريع استثمارية مشبوهة؟".

"ليست مخاوف عبثية"

وتابع: "أيضا لا يمكن التغافل عن احتمالية منح هذه المناطق الاستثمارية لشركات أجنبية ذات صلات بالكيان الصهيوني، وهو ما يفتح الباب أمام محاولات الصهاينة لتزوير التاريخ وإثبات مزاعم واهية حول دور اليهود في بناء الأهرامات".

وأكد الباحث المصري، أن "هذه ليست مخاوف عبثية؛ فالكيان الصهيوني استغل في السابق ضعف بعض الأنظمة العربية لاختراق مجالات الثقافة والسياحة، ومنح شركاته موطئ قدم في مشاريع استثمارية كبرى".

ولذا خلص المنير للقول إن "السماح بحدوث ذلك في منطقة بحجم الأهرامات سيكون بمثابة طعنة في قلب التاريخ المصري، خصوصا أنهم يدعون أن لهم علاقة مكذوبة ببناء الأهرامات".

وأضاف: "تحت مظلة شركة أجنبية قد يتم التلاعب بآثار المنطقة لصالح الترويج لروايتهم، وما يفعلونه تحت المسجد الأقصى لإثبات فرضية مضللة حول وجود هيكلهم المزعوم أسفله لا تخف على أحد".

"الإرث مقابل المال: معادلة خاسرة"

وقال إن "الترويج لمشاريع استثمارية في الأهرامات بدعوى تنشيط السياحة ورفع الدخل القومي هو محاولة للتغطية على فشل اقتصادي ذريع"، مضيقاً: "صحيح أن قطاع السياحة يعاني، لكنه ليس بسبب ضعف الخدمات بل بسبب سياسات النظام القمعية التي جعلت مصر وجهة غير آمنة".

وأوضح أنه "في عام 2023، بلغت إيرادات السياحة نحو 13 مليار دولار، وهو رقم متواضع مقارنة بما يمكن تحقيقه إذا تمت إدارة هذا القطاع بشكل مهني وشفاف".

وتابع تساؤلاته: "هل مصر التي تبني عاصمة إدارية حديثة ولديها ساحل شمالي ومناطق سياحية متميزة كشرم الشيخ ودهب ونوبيع وأماكن أخرى؛ عاجزة عن تطوير هذه المناطق بعيداً عن الشركات الأجنبية؟".

وأكد أن "هذا تساؤل منطقي وموضوعي ويطرح علامة استفهام كبيرة عن الهدف الحقيقي من إقحام شركات أجنبية في مشروع حيوي كهذا، في حين لدينا خبرات هائلة في ذات المجال إن حسنت النوايا".

وأضاف: "قد يكون مثيلاً للسخرة والغضب أن نتذكر أن ما يريدون فعله في الأهرامات هو ما كانوا يتهمون به الرئيس الشهيد محمد مرسي، لتأليب الناس عليه، وها هم يفعلونه دون حمرة خجل أو لمحة من حياء".

وختم بالقول: "تاريخنا وحضارتنا ليستا للبيع؛ وهذه المعالم التي قاومت الزمن والغزاة، لا يجب أن تتحول إلى سلعة تُعرض في المزادات العالمية، وإذا فقد الشعب إرثه الحضاري، فإنه يفقد جزءاً من روحه وهويته".

"غموض وغياب للشفافية"

وفي رؤية اقتصادية، قال الباحث في الملف الاقتصادي حسن بربري، إن "مسألة تطوير هذه المنطقة مشروع قديم منذ العام 2009، في عهد الرئيس حسني مبارك، وكان التطوير قائماً على فكرة الاستثمار في المناطق الأثرية من زاوية سياحية وزيادة الدخل السياحي".

وأضاف القيادي في حزب "التحالف الشعبي"، أنه "بعد ثورة يناير 2011، توقف المشروع، وتم إحياء فكرته عام 2015، وكانت هناك خطة موضوعة للتطوير بالشكل الذي نراه لكن تطورت خلال السنوات الماضية".

ويرى أن "التطوير في حد ذاته مفيد جداً اقتصادياً، لكن القضية في غياب شفافية المعلومات، ليس فقط في ملف تطوير المنطقة الأثرية ولكن على كافة المشروعات والصفقات والاستحواذات والطروحات الجارية طبقاً لوثيقة ملكية الدولة أو غيرها، حيث تغيب الشفافية والمعلومات".

وأكد أنه "وفي طرح عالمي في هذه المنطقة الأثرية بالذات مفروض أن يكون هناك إعلان عن تكلفة التطوير والعائد منه، وتقديم إعلاناً واضحاً ووصفاً تفصيلياً عن المشروع وتفاصيله وطرق تحصيله والاستثمارات فيه والعائد المتوقع، لكي تقطع الشكوك وتنتهي أي تخوفات".

واستدرك: "لكن في ظل الوضع الذي نتحدث فيه منذ سنوات عن غياب الشفافية وصعوبة انتقال المعلومات فالحكومة تتعامل مع المشروعات والصفقات كأنها أسرار عسكرية لنفاجأ لاحقًا بالتزامات على الدولة أو أن المشروعات لم تف بالغرض منها."

ويعتقد بربري، أن "الخوف من وجود مستثمرين تابعين للكيان الصهيوني في منطقة الأهرامات الأثرية فكرة منطقية، خاصة في ظل وجود اتفاق سلام وصفقات وتعامل الدولة بشكل عادي."

وتساءل: "هل سيتم التعامل مع تلك المنطقة المهمة جدًا بمنحها كحق انتفاع أو عبر بيع مناطق محددة حول حرم المناطق الأثرية؟، وهل هناك شروط موضوعية أو امتيازات ممنوحة؟"، مؤكداً أن "كل هذه الأمور لابد من توضيحها، وتوضيح المخطط المحتمل للمنطقة نفسها، وهل ستشمل مناطق خدمية ومطاعم وفنادق مثلاً؟".

وألمح إلى أن "الجانب الخدمي مهم؛ ويقلل حجم المعاناة والمعوقات التي يتعرض لها السائح من القائمين على الخدمة من مواطنين أو مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر حول المنطقة الأثرية."

وخلص للقول: "في العموم هذا الطرح العالمي يأتي في إطار حاجة الدولة للأموال لحل أزماتها المالية وضمن تفكيرها في وسائل لدعم موازنتها العامة وللوفاء بالتزاماتها الخارجية."

مقالات متعلقة

[برجلان من يبراهلا نيينيطسلفا باسحىء "ي ناجر علا ميهاريا"ة كرشاهمجة نيلام نلاه](#)

[هلا: ملايين تجمعها شركة "إبراهيم العرجاني" على حساب الفلسطينيين الهاربين من الحرب](#)

[ةليلحة تاضمو .."ى صؤلاً ن افوط"](#)

["طوفان الأقصى" .. ومضات تحليلية](#)

[ش وكذف "ايرهش رلاود فلأ 100"ب ج مريم .. ي سيسلا ج برصة ل يدعة دعب](#)

[بعد تعديل تصريح السيسي .. مريمج ب "100 ألف دولار شهريا" فنكوش](#)

[؟ن بأى لإرصم .. 2023 ي ف لامعلا اگاهتنا 6241 .. عمقو تاكاكتا](#)

[احتكاكات وقمع .. 6241 انتهاكاً للعمال في 2023 .. مصر إلى أين؟](#)

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التنمية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [ميديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)

- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)

□

- 
- 
- 
- 
- 
- 

أدخل بريدك الإلكتروني

إشترك

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2024